



حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

الدكتور

وسام شاكر مجيد

أستاذ مساعد للشريعة في كلية القانون بالجامعة

الأمريكية في الإمارات - دبي



المقدمة

الحمد لله الذي جعل القرآن عربياً وكذا صفوته من خلقه محمداً ﷺ رسولاً ونبياً
ولسان أهل الجنة عربياً وبعد :

إن اللغة ظاهرة إجتماعية يكتسبها الإنسان من البيئة المحيطة به، وحين نسلسلها لا بد
أن نصل بها إلى أبينا آدم عليه السلام، وقلنا: إن الله تعالى هو الذي علمه اللغة حين علمه
الأسماء كلها، ثم يتخذ آدم وذريته من بعده هذه الأسماء ليتفاهموا بها، وليضيفوا إليها
أسماء جديدة، لذلك نرى أولادنا مثلاً حينما نريد أن نعلمهم ونرقيهم نعلمهم أولاً أسماء
الأشياء قبل أن يتعلموا الأفعال؛ لأن الاسم أظهر، ألا ترى أن الفعل والحدث يدل عليه
باسم، فكلمة (فعل) هي ذاتها اسم (١) .

واللغات آية من آيات الله تعالى كما قال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الروم: ٢٢)، خلقها ليتفاهم
الناس ويسهل تعاملهم وتقوى روابطهم، واختص من بين هذه اللغات اللغة العربية
وجعلها أما للغات العالم وشرفها بإنزال خاتم كتبه ورسالاته بها على خاتم أنبيائه إلى خير
الأمم حتى أصبحت اللغة الملازمة لدين الإسلام ومن هنا كان على كل مسلم أن يتعلم
من لسان العرب ما بلغه جهده خصوصاً بعدما كثر اللحن وضعفت الألسن في العربية
وأصبحت عند كثير من الناس لغة ثانوية يتعلمها فقط الهواة بسبب فعل أعداء الأمة
بههدف إبعادها عن فهم كتابها ورسالتها، لذا رأيت أن أكتب هذا البحث وأبين الحكم
الشرعي للإحاطة باللغة العربية والسعي لها، فإذا عرف المسلم أن تعلم اللغة العربية أو
تعليمها أو استعمالها هو واجب أو مندوب شرعي زاد إهتمامه بها .

أهمية البحث: أنه يتناول اللغة العربية بصفاتها الطريق الأول الموصل إلى فهم العلوم

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

الشرعية ويبين فضل اللغة العربية ومكانتها عند الله ورسوله ﷺ وعند المسلمين بصفتها اللسان المشترك بينهم في العبادة .

أهداف البحث: (١)

١ - الكشف عن الحكم التكليفي للإحاطة باللغة العربية فهي قد تكون واجبة وقد تكون مندوبة أو مباحة .

٢ - بيان الصلة الوثيقة بين اللغة العربية والشرعية الإسلامية .

٣ - إضفاء الصفة الدينية على تعلم اللغة العربية ٤ - بيان أن العربية هي أول اللغات العالمية .

مصادر البحث: لقد رجعت في البحث إلى مصادر الفقه وأصوله وبعض كتب التفسير وكتب اللغة .

خطة البحث: إشملت خطة البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة، أما المقدمة فأوجزت فيها موضوع البحث مع بيان أسباب البحث وأهميته وأهدافه ومصادره وخطته، وأما المبحث الأول فقد جاء بعنوان مكانة اللغة العربية، وقد إشملت على ثلاثة مطالب الأول تعريف حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي، والمطلب الثاني في أهمية تعلم اللغة العربية، والمطلب الثالث في نشأة اللغة العربية ومبداها، والمبحث الثاني فقد جاء بعنوان أحكام الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي، ويشتمل على ثلاثة مطالب: المطلب الأول في حكم اللغة العربية في الإجتهد الفقهي والتفسير، والمطلب الثاني في حكم اللغة العربية في العبادات، والمطلب الثالث في حكم المخاطبة والتعاقد باللغة العربية، وفي الخاتمة بينت أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في البحث، فإن وفقت فبفضل الله ونعمته وإن أخطأت فمن نفسي وأستغفر الله من كل زلل وخطئ وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي العربي وعلى آله وصحبه وسلم .

المبحث الأول: مكانة اللغة العربية في الشريعة الإسلامية . ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات عنوان البحث .

الحكم لغة: هو القضاء والمنع، يقال حكمت عليه بكذا إذا منعته من خلافه، وحكمت بين الناس قضيت بينهم وفصلت، وفي الاصطلاح فقد عرف جمهور علماء الأصول الحكم بأنه: (خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين اقتضاء أو تحييراً أو وضعاً) (٢) . الإحاطة: الإحاطة بالشيء، إذا علمه من جميع وجوهه ولم يفته منها شيء، وقوله تعالى: ﴿أَحَاطَتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ النمل ٢٢، أي علمته من جميع جهاته (٣) وحواط الأمر: قوامه، وكل من بلغ أقصى شيء، وأحصى علمه، فقد أحاط به (٤)، ومنه: «أحاطت» به علماً، أي أحقق علمي به من جميع جهاته وأعرفه (٥) .

اللغة: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (٦) .

واللغو: النطق، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون، ولغوى الطير: أصواتها، والطير تلغى بأصواتها أي تنغم، واللغوى: لغط القطا (٧) ،

وقيل: اللغة هي الوعاء اللفظي للجانب الأخلاقي، وهي الأداة الناقلة للمعاني والدلالات الخلقية، وبدونها لا يمكن للمرء استيعاب المعاني الخلقية ولذلك قيل: العربية تزيد في المروءة (٨) وقيل: هي القدرة على تسمية الأشياء، وقد أخبر عز وجل أنها مَّا فَضَّلَ بِهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ البقرة ٣١ (٩) . أمّا العربية فهي الإبانة والإفصاح، وقيل: النشاط وطيب النفس، وقولهم: أعرب الرجل عن نفسه، إذا بين وأوضح، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم -: «الطيب يعرب عنها لسانها، والبكر تستأمر في نفسها» (١٠)، وإعراب الكلام أيضاً من هذا القياس، لأنَّ بالإعراب يفرق بين المعاني في الفاعل والمفعول والنفي والتعجب

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

والاستفهام، وسائر أبواب هذا النحو من العلم (١١) .

والعروبة إسم من أسماء يوم الجمعة، والعروب من النساء: الضحكة الطيبة النفس، وهن العرب، قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ سورة الواقعة ٣٦-٣٧، قال أهل التفسير: هنّ المتحبات إلى أزواجهن (١٢) .

فأما الأمة التي تسمى العرب فليس ببعيد أن تكون سميت عربا من هذا القياس؛ لأنّ لسانها أعرب الألسنة، وبيانها أجود البيان، ومّا يدل على هذا أيضا قول العرب: ما بها عريب، أي ما بها أحد، كأنهم يريدون، ما بها أنيس يعرب عن نفسه (١٣) .

وأما الفقه في اللغة: فهو الفهم، كما في قوله تعالى: ﴿يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ سورة طه ٢٨، أي يفهموا، وفي إصطلاح الفقهاء: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية، وعن أبي حنيفة: أنه معرفة النفس ما لها وما عليها (١٤) .

وخلاصة تعريف عنوان البحث: هو بيان الحكم التكليفي الفقهي لإستعمال اللغة العربية في العبادات والمعاملات حيث يكون إستعمال العربية في بعض الأفعال واجبا وفي بعضها مندوبا وفي بعضها مباحا على ما سنبينه إن شاء الله تعالى .

المطلب الثاني: أهمية تعلم اللغة العربية .

إنّ من أعظم دلائل أهمية اللغة العربية أن الله تعالى كرمها بالذكر في كتابه العزيز، فقال تعالى في سورة الشعراء: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ سورة الشعراء ١٩٢-١٩٥ . وفي الآية: تشريف للغة العرب على غيرها، إذ أنزل القرآن بها، لا غيرها وقد سماها مبينا .

وقد بدأ الله تعالى سورة الزخرف بقوله: ﴿حَمْدٌ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ سورة الزخرف ٣، فهل وصف الكتاب بالعربية تقرير لواقع ؟ أو أنّ في ذلك معنى زائدا وهو وصفه بالفصاحة والبيان ؟ وفي ذلك ثناء على اللغة

العربية بأنها لغة الفصاحة والبيان، قال ابن كثير في معرض شرحه لكون الكتاب مبينا: لأنه نزل بلغة العرب التي هي أفصح اللغات للتخاطب بين الناس، وكلام ابن كثير هذا يشير إلى أن وصف القرآن بالعربية فيه معنى زائد على تقرير الواقع، ثم فيه ثناء على هذه اللغة (١٥)، وأما قول بعضهم: إن قوله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ يدل على أن القرآن مجعول، والمجعول مخلوق، وقد قال أكابر العلماء: (القرآن كلام الله غير مخلوق) (١٦)، فيجيب: المراد بالجعل هنا: تصوير الشيء على حالة دون حالة، وقال بعضهم: أقسم بالقرآن على أنه جعله قرآنا عربيا، فالقسم والمقسم عليه من بدائع الأقسام لكونها من واحد، فالمقسم به ذات القرآن العظيم، والمقسم عليه وصفه، وهو جعله قرآنا عربيا، فتغايرا (١٧)، أو بمعنى: صيرناه؛ لأن من القرآن العبراني والسرياني، فما نُقل منه إلى العرب صار عربيا بالتصوير والنقل (١٨).

وقال تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ سورة النحل ١٠٣، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، سورة يوسف ٢، وقال: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ سورة الرعد ٣٧، وقال تعالى في فصلت: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ سورة فصلت ٤٤، وهذه الآيات وغيرها تدل على شرف اللغة العربية وأهميتها دلالة لا ينكرها إلا مكابر (١٩).

وقد قيل: كيف يكون القرآن عربيا مبينا مع ما فيه من سائر اللغات أيضا على ما قالوا، كالفارسية؛ وهو {سجیل} والرومية؛ وهو {فصرهن إليك} والأرمنية؛ وهو {في جيدها} والسريانية؛ وهو {ولات حين مناص} والحبشية؛ وهو {كفلين}؟ قال سفيان الثوري: لما كانت العرب يستعملون هذه اللغات ويعرفونها فيما بينهم صارت بمنزلة العربية (٢٠).

وقد ذهب أكثر أهل العلم، ومنهم الإمام الشافعي، وابن جرير، وأبو عبيدة،

والقاضي أبو بكر، وأبو الحسين ابن فارس إلى عدم وقوع لفظ أعجمي في كتاب الله تعالى، وإستدلوا بقوله تعالى: (قُرْآنًا عَرَبِيًّا) سورة الزمر ٢٨، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ سورة فصلت ٤٤، وقد شدد الشافعي النكير على القائل بعكس ذلك، وقال أبو عبيدة: إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول (٢١).

وذهب آخرون من العلماء إلى وقوعه فيه، وأجابوا عن قوله تعالى: (قُرْآنًا عَرَبِيًّا) بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيًّا، والقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عربية، وعن قوله تعالى: (أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) بأن المعنى من السياق: (أكلام أعجمي ومخاطب عربي!) كما إستدلوا بإتفاق النحاة على أن منع صرف نحو «إبراهيم»، و«سليمان»، و«داود» للعلمية والعجمة،

وُردَّ هذا الاستدلال بأنَّ الأعلام ليست محل خلاف، فالكلام في غيرها موجه بأنه إذا إتفق على وقوع الأعلام فلا مانع من وقوع الأجناس.

وقد اختار السيوطي مذهب القائلين بالوقوع، واستدل له بما أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن أبي ميسرة التابعي الجليل قال: في القرآن من كل لسان. وروي مثله عن سعيد بن جبير ووهب بن منبه (٢٢)، وكان في ذلك إشارة إلى أن كتاب الله حوى علوم الأولين والآخرين، ونبا كل شيء، فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن ليتم إحاطته بكل شيء، فاختر له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالا للعرب. وثمة مذهب يجمع بين القولين، وهو قول أبي عبيد القاسم بن سلام، فقد قال: والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب، فعربت بها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام

العرب، فمن قال: إنها عربية فهو صادق، ومن قال: أعجمية فصادق (٢٣).
والذي نرجحه أن القرآن نزل بلسان عربيّ مبين، وليس فيه لفظة تخرج عن كلام العرب، فلا تفهمها إلا من لسان آخر، فأما هذه الألفاظ وما جرى مجراها، فإنه قد كان للعرب العاربة التي نزل القرآن بلسانها بعض مخالطة لسائر الألسنة بتجارات وسفر إلى الشام وأرض الحبشة، فعلمت العرب بهذا كله ألفاظا أعجمية، غيرت بعضها بالنقص من حروفها، وجرت إلى تخفيف ثقل العجمة، وإستعملتها في أشعارها ومحاوراتها حتى جرت مجرى العربيّ الصحيح الصريح، ووقع بها البيان، وعلى هذا الحدّ نزل بها القرآن، فإن جهلها عربيّ ما، فكجهله الصريح ممّا في لغة غيره كما لم يعرف ابن عبّاس معنى «فاطر» إلى غير ذلك، فحقيقة العبارة عن هذه الألفاظ أنّها في الأصل أعجمية، لكن إستعملتها العرب، وعربّتها، فهي عربية بهذا الوجه، قال الفقيه أبو الليث: (إعلم بأن العربية لها فضل على سائر الألسنة، فمن تعلمها أو علم غيره فهو مأجور؛ لأنّ الله تعالى أنزل القرآن بلغة العرب) (٢٤).

وكان من مزية عربية القرآن وفضله على العرب أمران عظيمان هما :
الأول- إنّ تعلم القرآن والنطق به على أصوله يقوّم اللسان، ويفصّح المنطق، ويصحّح الكلام، ويساعد على فهم لغة العرب، فليس هناك شيء يشبه القرآن في تقويم الألسنة، حين تتأثر باللهجات العامية المختلفة .

أخرج ابن أبي حاتم: عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: بينما رسول الله ﷺ مع أصحابه في يوم دجن إذ قال لهم: «كيف ترون بواسقها؟»، قالوا: ما أحسنها وأشد تراكمها، قال: «فكيف ترون قواعدها؟»، قالوا: ما أحسنها وأشد تمكّنها، قال: «فكيف ترون جونها؟»، قالوا: ما أحسنه وأشد سواده، قال: «فكيف ترون رحاها استدارت؟»، قالوا: ما أحسنها وأشد استدارتها، قال: «فكيف ترون برقها، أو ميض أم

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

خفو أم يشق شقا؟ «، قالوا: بل يشق شقا، قال: «الحياء الحياء إن شاء الله»، قال: فقال رجل: يا رسول الله، بأبي وأمي ما أفصحك، ما رأيت الذي هو أعربُ منك، قال: فقال: «حُقَّ لي، وإنما أنزل القرآن بلساني، والله يقول: {بلسان عربي مبين} (٢٥)».

وقال سفيان الثوري: لم ينزل وحي إلا بالعربية، ثم ترجم كل نبي لقومه (٢٦).
الثاني- كان للقرآن الفضل الأكبر في الحفاظ على اللغة العربية، في مسيرة القرون الأربعة عشر الغابرة، بما اشتملت عليه من فترات ضعف وتخلف وتسلب المستعمرين الأوربيين على بلاد العرب، بل إنَّ القرآن عامل أساس في توحيد العرب، وباعث قوي ساعد في انتفاضة العرب ضد المحتل الغاصب والمستعمر البغيض، مما أعاد الصحو الإسلامية إلى أوطان العرب والإسلام، وربط بين المسلمين برباط الإيمان والعاطفة القوية الصادقة، ولا سيما في أوقات المحنة والحروب ضد المحتلين (٢٧).

وأیضا فإن القرآن الكريم جمع أفضل الفضائل: وهو أفضل الألسنة، بلغة من بعث إليهم، وبارش دعوتهم أصلا اللسان البين الواضح، وتأمل كيف اجتمعت هذه الفضائل الفاخرة في هذا الكتاب الكريم، فإنه أفضل الكتب، نزل به أفضل الملائكة، على أفضل الخلق، على أفضل بضعة فيه وهي قلبه، على أفضل أمة أُخرجت للناس، بأفضل الألسنة وأفصحها، وأوسعها، وهو: اللسان العربي المبين (٢٨).

ومن ثمار اللغة العربية حبُّ العرب: فعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: (أحبوا العرب لثلاث: لأنِّي عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي) (٢٩). وعن أنس، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (حب العرب إيمان وبغضهم نفاق) (٣٠).

وعن سلمان، رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا سلمان، لا تبغضني فتفارق دينك) فقلت: يا رسول الله وكيف أبغضك وبك هداني الله عز وجل؟ قال: (تبغض

العرب فتبغضني) (٣١).

وعن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمنَّ بالفارسية فإنه يورث النفاق)) (٣٢).

وفي هذه الأحاديث وغيرها بيان للصلة الرابطة بين ثلاثة من أعظم المقدسات (لأنَّي عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي) فكلام الله بواسطة رسوله ﷺ غاية الوصول إلى الجنة وكل ذلك عربي وفي ذلك دلالة على أنَّ اللغة العربية هي صفوة اللغات كما أنَّ الأمة العربية هي صفوة الأمم، فعن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (لما خلق الله الخلق إختار العرب ثم إختار من العرب قريشاً ثم إختار من قريش بني هاشم ثم إختارني من بني هاشم فأنا خير من خيرة) (٣٣).

ويروى أنَّ ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأً تنصّر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب في الإنجيل بالعربية ما شاء الله تعالى أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي (٣٤).

وأشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أهمية اللغة العربية وأثرها التربوي، فقال: «واعلم أندض إعتبار اللغة يؤثر في العقل والخلق والدين، تأثيراً قوياً بيناً، ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد في العقل والدين والخلق» (٣٥).

وقال الشافعي رحمه الله: ((ومن نظر في اللغة رق طبعه)) (٣٦).

وهذا يؤكد أهمية تعلم اللغة العربية والعناية بها وبآدابها لما ينعكس على صاحبها من فصاحة اللسان، وبلاغة البيان وحسن وتركيب الكلام، فضلاً عن فهم الدين وجمال الخلق، وقد تتلمذ الأئمة السابقون على فقهاء اللغة في عصرهم، وأولوها اهتماماً كبيراً لا يقل عن اهتمامهم بالعلوم الشرعية، فهي آلة ووسيلة لفهمها، فقد بلغ الإمام الشافعي

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

مبلغاً عظيماً في الفصاحة والبلاغة، وحسن البيان، حتى قيل عنه: ((أفصح قریش في زمانه، وكان ممن يؤخذ عنه اللغة) حتى أصبح حجة في اللغة (٣٧)، وروي عنه أنه قال: وأقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها (٣٨).

المطلب الثالث: نشأة اللغة العربية ومبداها .

اختلف العلماء في مبدأ لغة العرب فمنهم من قال: هي أول اللغات وكل لغة سواها حدثت بعدها إما توقيفاً أو اصطلاحاً وإستدلوا بأن القرآن كلام الله وهو عربي وهو دليل على أن لغة العرب أسبق اللغات وجوداً (٣٩). وكذلك بقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ سورة البقرة ٣١، قال ابن عباس ومجاهد وقتادة: علمه إسم كل شيء حتى القصعة والقصيعة، وقيل: إسم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وقال الربيع بن أنس: أسماء الملائكة، وقيل: أسماء ذريته، وقيل: صنعة كل شيء، وقال أهل التأويل: إن الله تعالى علم آدم جميع اللغات، ثم إن أولاده تكلم كل واحد منهم بلغة أخرى، فلما تفرقوا في البلاد اختص كل فرقة منهم بلغة، فاللغات كلها إنما سمعت من آدم وأخذت عنه (٤٠)، وقيل: إن آدم أيضاً عربي وعلى هذا فاشتقاقه من الأدمة بضم الهمزة وسكون الدال بمعنى السمرة، أو الأدمة بفتح الهمزة والدال بمعنى الأسوة، أي: القدوة أو من أديم الأرض أي: ظاهر وجهها (٤١).

وروي أن الله تعالى أنزل الكتب كلها عربية ثم ترجمها جبريل عليه الصلاة والسلام أو كل من نزل عليه من الأنبياء عليهم السلام بلغة من نزل عليهم (٤٢)، وقال سفيان الثوري: لم ينزل وحي إلا بالعربية، ثم ترجم كل نبي لقومه (٤٣)، وعن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده، ما أنزل الله وحيًا قط على نبي بينه وبينه إلا بالعربية، ثم يكون هو بعد يبلغه قومه بلسانه) (٤٤).

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

وقيل: أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن أربع عشرة سنة (٤٥) .
ومنهم من قال: لغة العرب نوعان :
أحدهما - عربيةٌ حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله وبقي بعضها إلى وقتنا .

- والثانية - العربيةُ المحضة التي نزل بها القرآن وأول من أنطق لسانه بها إسماعيل فعلى هذا القول يكون توقيف إسماعيل على العربية المحضة يَحْتَمِلُ أمرين: إمّا أن يكون إصطلاحاً بينه وبين جرهم النازلين عليه بمكة وإمّا أن يكون توقيفاً من الله تعالى وهو الصواب (٤٦) .

وقيل: يعرب بن قحطان أول من تكلم بالعربية، وهو أبو اليمن كلهم (٤٧) .



المبحث الأول:

أحكام الإحاطة باللغة العربية

في الفقه الإسلامي

ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: حكم اللغة العربية في الاجتهاد الفقهي والتفسير.

أولاً - حكم الإحاطة باللغة العربية في الاجتهاد الفقهي .

إنَّ من أساسيات علم الفقه وأصوله معرفة اللغة العربية ودراستها؛ لأنَّ فهم القرآن الكريم الذي هو أول مصادرها والإنتفاع منه والإستدلال به يتوقف على معرفة اللغة، وما يتعلق بها من المعاني والعبارات والصيغ والقواعد التي بحثها الأصوليون، وأصبحت جزءاً من علم الفقه وأصوله حتى أصبحت شرطاً في التكليف، فإن غير العرب لا يصح تكليفهم شرعاً إلا بعد تعلمهم اللغة العربية، أو بعد ترجمة أدلة التكليف إلى لغاتهم، أو بعد قيام طائفة من العرب المسلمين بتعلم اللغات الأخرى، ونشر أحكام الشريعة وأدلتها بين أصحاب اللغات، أو أن يرسل كل قوم طائفة منهم يتعلمون أحكام الشريعة وينذرون قومهم بها، وقد تَمَّت هذه الوسائل كلها في زمن الرسول - ﷺ -، فطلب من زيد بن ثابت أن يتعلم اللغة العبرية (٤٨) .

والاجتهاد هو المصدر الرابع من مصادر الشريعة الإسلامية بعد الكتاب والسنة والإجماع، كما هو معروف لأنَّ الله تعالى له في كل حادثة أو واقعة في الكون حكم شرعي، وأنَّ نصوص القرآن والسنة محدودة، وأنَّ وقائع الكون غير محدودة ولا محصورة، والمحدود لا يحيط بغير المحدود، فصار الاجتهاد في معرفة الحوادث والمستجدات أمراً محتوماً عقلاً، وواجباً شرعاً، وهذا ما أدركه المسلمون خلفاً عن سلف مما لا يحتاج مزيد

بيان، فهو مسلم فيه، ومفروغ منه، وأن الإجتهد أصل في أحكام الشرع (٤٩) .

فالإجتهد لغة: إستفراغ الوسع لتحصيل أمر مشق (٥٠) .

واصطلاحاً: إستفراغ الفقيه وسعه لدرك حكم شرعي (٥١) .

ومن أهم شروط الإجتهد معرفة علوم اللغة العربية: فيشترط في المجتهد أن يعرف علوم اللغة العربية من نحو وصرف ومعان وبيان، وأساليب الأدباء؛ لأنَّ القرآن والسنة جاءا باللغة العربية، وبحسب دلالات أهل اللغة، وذلك لمعرفة مراد الشرع وقصده، بمقتضى أساليب العرب، فإنَّ دلالات الألفاظ تتوقف على معرفة كلام العرب وفهمه في الألفاظ والمفردات، والجمل والتراكيب، والحقيقة والمجاز، والعام والخاص، والإطلاق والتقييد، والمجمل والمبين، والأمر والنهي، والاستثناء، ودليل الخطاب وفحواه ومفهومه، وغير ذلك؛ لأنَّ بعض الأحكام تتوقف على ذلك توقفاً ضرورياً، وقد يختلف الحكم بحسب حركة الإعراب بالرفع أو النصب أو الجر .

ولا يشترط حفظ لغة العرب عن ظهر قلب، ولكن يكفي أن يكون قادراً على إستخراج المراد من المظانِّ والمؤلفات، وأن يعرف قدرًا كافيًا يستطيع به فهم الخطاب العربي، وعادات العرب، ومقاصد الألفاظ والمعاني؛ لأنَّ اللغة هي الآلة والأداة التي يستعين بها لفهم النص وتحديد المراد منه؛ لإستنباط الأحكام والعلل، والقياس عليها، ويتقرر ذلك بمعرفة اللغة نثرًا وشعرًا، ونحوًا وصرفًا وغيره (٥٢) .

وقال الطوفي: ويشترط أن يعرف من النحو واللغة ما يكفيه في معرفة ما يتعلق بالكتاب والسنة من نص، وظاهر، ومجمل، وحقيقة ومجاز، وعام وخاص، ومطلق ومقيد، ودليل الخطاب، ونحوه: كفحوى الخطاب، ولحنه، ومفهومه، لأنَّ بعض الأحكام يتعلق بذلك ويتوقف عليه توقفاً ضرورياً: كقوله: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ سورة المائدة: ٤٥، يختلف الحكم برفع الجروح ونصبها ونحو ذلك (٥٣)، والعلم باللغة العربية شرط في الإفتاء

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

أيضاً (٥٤)، قال المحلي: وأن يكون كامل الآلة في الاجتهاد عارفاً بما يحتاج إليه في إستنباط الأحكام من النحو واللغة ومعرفة الرجال (٥٥).

وكذلك في القضاء قال إمام الحرمين: القاضي لا يتصور أن يكون أعجمياً؛ فإن الشرط أن يكون مجتهداً على المسلك الأصح، ومن ضرورة ذلك أن يكون عليماً بلغة العرب، فإن الشريعة عربية، فإن كان أحد الخصمين أو كلاهما أعجمياً، والقاضي لا يعرف لسانهما، فلا بد من الرجوع إلى قول المترجم (٥٦).

ثانياً - حكم الإحاطة باللغة العربية في تفسير القرآن الكريم .

التفسير هو الباب الأول للدخول إلى جميع العلوم الإسلامية إذ لولاه لما عرفنا المراد من خطاب الله تعالى، وبما أن القرآن قد إشتمل على الفصاحة وفنون البلاغة ودقة التعبير والبيان فإن اللغات الأجنبية لا تستطيع أن تكشف جميع هذه المعاني لأن القرآن نزل باللغة العربية وكثير من ألفاظه لا تفهم معانيها إلا بلغته التي نزل بها، فمن هنا كان من الشروط المهمة في علم تفسير القرآن الكريم أن يكون المفسر ممتلئاً من علوم العربية، نحواً وصرفاً وبلاغة وفقه لغة ومعرفة بوجوه الإعراب ومفردات اللغة (٥٧).

قال الواحدي: إنَّ طريق معرفة تفسير كلام الله تعالى تعلُّم النحو والأدب فإنَّهما عمدتاها . ويعتبر النحو واللغة من علم الوسائل الواجبة فيقول: فعلينا أن نجتهد في تعلُّم ما يتوصل بتعلُّمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب، ثم يقول فإنَّ من جهل لسان العرب وكثرة ألفاظها وإفتنانها في مذاهبها جهل جمل علم الكتاب (٥٨)، وحتى في علوم الحديث الشريف تجب الإحاطة باللغة العربية فإنَّ من المحدثين من ذهب إلى أنَّه لا تجوز الرواية بالمعنى إلا لمن أحاط بجميع دقائق اللغة، وكانت جميع المحسنات الفائقة بأقسامها على ذكر منه فيراعيها في نظم كلامه، وإلا فلا يجوز له روايته بالمعنى (٥٩).

المطلب الثاني: حكم الإحاطة باللغة العربية في العبادات .

العبادات من أهم أبواب الفقه الإسلامي لأنها تنظم العلاقة بين الله وعباده وهي متعلقة بأقوال العباد وأفعالهم والحديث هنا عن الأقوال من دون الأفعال لأنها مقصود البحث فيشترط الفقهاء اللغة العربية في مسائل منها: - التكبير في الصلاة وقراءة القرآن، والأذكار في الصلاة من التشهد والتسبيح، والأذان، وخطبة الجمعة وغيرها (٦٠).

أولا - حكم تكبيرة الإحرام باللغة العربية في الصلاة.

قال المالكية: لا يجزي المصلي في تكبيرة الإحرام شيء من الألفاظ الدالة على التعظيم إلا لفظ الله أكبر لا غيره من: الله أجل، أو أعظم، أو الكبير، أو الأكبر؛ ولأنَّ المحل محل توقيف وقد قال - عليه الصلاة والسلام - «صلوا كما رأيتموني أصلي» (٦١)، ولم يرد أنَّه إفتح صلاته بغير هذه الكلمة ولا بها بغير العربية مع معرفته لسائر اللغات (٦٢). وقال ابن قدامة: ولا يجزئه التكبير بغير العربية مع قدرته عليها، وبهذا قال الشافعي، وأبو يوسف، ومحمد، وقال أبو حنيفة: يجزئه؛ لقول الله تعالى: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ سورة الأعلى ١٥، وهذا قد ذكر اسم ربه، ولنا، ما تقدم من النصوص، وأن النبي ﷺ - لم يعدل عنها، وهذا يخص ما ذكروا، فإن لم يحسن العربية، لزمه تعلُّم التكبير بها، فإن خشي فوات الوقت كبر بلغته، وهو مذهب الشافعي (٦٣).

ثانيا - حكم قراءة القرآن في الصلاة باللغة العربية.

ذهب جماهير العلماء إلى عدم جواز قراءة القرآن بغير لغة العرب (ترجمة معاني القرآن واعتبارها قرآنا) لا في الصلاة ولا خارجها، والقادر والعاجز في ذلك سواء، وهو مذهب مالك والشافعي وأحمد وداود، وقال أبو حنيفة: تجوز وتصح الصلاة بالترجمة مطلقاً، وقال أبو يوسف ومحمد: يجوز ذلك للعاجز دون القادر (٦٤).

قال عبد الرحمن الحنبلي: (لا يقرأ القرآن بغير العربية سواء قدر عليها أو لم يقدر عند الجمهور وهو الصواب الذي لا ريب فيه، ولا يدعى الله ويذكر بغير العربية، واللسان

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

العربي شعار الإسلام وأهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون (٦٥). وقال النووي: (وقراءة الفاتحة للقادر عليها فرض من فروض الصلاة وركن من أركانها ومتعينة لا يقوم مقامها ترجمتها بغير العربية) (٦٦). وقال ابن حزم: (ومن قرأ أم القرآن أو شيئاً منها، أو شيئاً من القرآن في صلاته مترجماً بغير العربية، أو بألفاظ عربية غير الألفاظ التي أنزل الله تعالى، عامداً لذلك، أو قدم كلمة أو آخرها عامداً لذلك - : بطلت صلاته، وهو فاسق) (٦٧)، وقال الرازي: (وإعلم أن مذهب أبي حنيفة في هذه المسألة بعيد جداً ولهذا السبب فإن الفقيه أبا الليث السمرقندي والقاضي أبا زيد الدبوسي صرحا بتركه)، وذكر لذلك حجباً ووجوهاً في تفسيره (٦٨).

ثالثاً - حكم التشهد والأذكار في الصلاة: يشترط موالاة التشهد، وكونه بالعربية، هو وسائر أذكار الصلاة المأثورة، فلا يجوز لمن قدر على العربية التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بغيرها، كما ذكرنا في التكبير والقراءة، فإن عجز مؤقتاً حتى يتعلم تشهد بلغته، كالأخرس، ومن قدر على تعلم التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، لزمه ذلك، لأنه من فروض الأعيان، فلزمه كالقراءة، فإن صلى قبل تعلمه مع إمكانه، لم تصح صلاته، وإن خاف فوات الوقت، أو عجز عن تعلمه، أتى بما يمكنه، وأجزأه للضرورة، وإن لم يحسن بالكلية، سقط كله (٦٩).

أما التسليمة الأولى للخروج من الصلاة حال القعود فرض عند المالكية والشافعية والحنابلة، وزاد الحنابلة فرضية الثانية أيضاً إلا في صلاة جنازة وناقلة؛ لأن الجزء الأخير من الجلوس الذي يوقع فيه السلام فرض، ولا بد من نطق: « السلام عليكم » بالعربية بتقديم « السلام » وتأخير « عليكم » وهذا للقادر على العربية، ولا يكفي الخروج بالنية ولا بمرادفها من لغة أخرى، وأما العاجز عن العربية فيجب عليه الخروج بالنية قطعاً،

وإن أتى بمرادفها بالعجمية صح على الأظهر، قياساً على الدعاء بالعجمية للقادر على العربية، والأفضل كون السلام معرباً بـ (٧٠)، لخبر ((تحريمها التكبير وتحليلها التسليم)) (٧١) فقله: تحليلها التسليم أي لا يخرج من الصلاة إلا به، ولأن النبي ﷺ كان يسلم من صلاته عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيمن، وعن يساره: السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيسر (٧٢)، أما السلام ورده خارج الصلاة بالعجمية كالسلام ورده بالعربية؛ لأن الغرض من السلام التأمين والدعاء بالسلامة والتحية، فيحصل ذلك بغير العربية، كما يحصل بها، وهذا في السلام خارج الصلاة، إذ السلام في الصلاة لا يجزئ بغير العربية عند الشافعية (٧٣)، والحنابلة (٧٤)، وعند المالكية على قول (٧٥)، ولا يكفي الخروج منها بالنية، فإن أتى بالسلام بالعجمية فإن الصلاة تبطل على قول عند المالكية، وإستظهر بعض أشياخهم الصحة قياساً على الدعاء بالعجمية للقادر على العربية، هذا وجميع أذكار الصلاة تصح بالعجمية عند أبي حنيفة مطلقاً خلافاً للصاحبين (٧٦).

رابعاً: حكم الدعاء بغير العربية في الصلاة :

اختلف الفقهاء في حكم الدعاء بغير العربية في الصلاة فالمنقول عن الحنفية في الدعاء بغير العربية الكراهة (٧٧)؛ لأن عمر رضي الله تعالى عنه نهى عن رطانة الأعاجم، والرطانة كما في القاموس: الكلام بالأعجمية (٧٨)، وظاهر التعليل: أن الدعاء بغير العربية خلاف الأولى، وأن الكراهة فيه تنزيهية، ولا يبعد أن يكون الدعاء بالعجمية مكروهاً تحريماً في الصلاة، وتنزيهاً خارجها، قاله ابن عابدين من الحنفية ونقله عن الإمام القرافي المالكي معللاً بإحتماله على ما ينافي التعظيم، وقيد الأعجمية بالمجهولة المدلول أخذاً من تعليله بجواز إشتهاها على ما ينافي جلال الربوبية، ثم قال: وإحترزنا بذلك عما إذا علم مدلولها، فيجوز إستعماله مطلقاً في الصلاة وغيرها لأن الله تعالى قال ﴿

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴿سورة البقرة ٣١﴾، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ سورة إبراهيم: ٤، لكن المنقول عندنا الكراهة، وقال: ورأيت في الولوالجية في بحث التكبير بالفارسية أنَّ التكبير عبادة لله تعالى، والله تعالى لا يحب غير العربية، ولهذا كان الدعاء بالعربية أقرب إلى الإجابة، فلا يقع غيرها من الألسن في الرضا والمحبة لها موقع كلام العرب، وظاهر التعليل أنَّ الدعاء بغير العربية خلاف الأولى، وأنَّ الكراهة فيه تنزيهية. هذا، وقد تقدم أول الفصل أنَّ الإمام رجع إلى قولهما بعدم جواز الصلاة بالقراءة بالفارسية إلا عند العجز عن العربية، وأمَّا صحة الشروع بالفارسية وكذا جميع أذكار الصلاة فهي على الخلاف؛ فعنده تصح الصلاة بها مطلقاً خلافاً لهما كما حققه الشارح هناك، والظاهر أنَّ الصحة عنده لا تنفي الكراهة، وقد صرحوا بها في الشروع، وأمَّا بقية أذكار الصلاة فلم أر من صرح فيها بالكراهة سوى ما تقدم، ولا يبعد أن يكون الدعاء بالفارسية مكروهاً تحريماً في الصلاة وتنزيهاً خارجها (٧٩).

وذهب المالكية إلى أنه يحرم الدعاء بغير العربية - (٨٠) على ما نقل ابن عابدين عن القرافي - معللاً بإشتماله على ما ينافي التعظيم، وقيد اللقاني كلام القرافي بالأعجمية المجهولة المدلول، أخذاً من تعليله، وهو إشتهاها على ما ينافي جلال الربوبية (٨١)، وأمَّا إذا علم مدلولها فيجوز إستعمالها مطلقاً في الصلاة وغيرها؛ لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ البقرة ٣١، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ إبراهيم ٤، وهذا ما صرح به الدسوقي أيضاً (٨٢).

وقد فصل الشافعية الكلام فقالوا: الدعاء في الصلاة إمَّا أن يكون مأثوراً أو غير مأثور، أمَّا الدعاء المأثور ففيه ثلاثة أوجه:

أصحها، ويوافقه ما ذهب إليه الحنابلة: أنه يجوز بغير العربية للعاجز عنها، ولا يجوز للقادر، فإن فعل بطلت صلاته.

والثاني: يجوز لمن يحسن العربية وغيره، والثالث: لا يجوز لواحد منهما لعدم الضرورة إليه، وأمّا الدعاء غير المأثور في الصلاة، فلا يجوز إختراعه والإتيان به بالعجمية قولاً واحداً .

وأمّا سائر الأذكار كالشهاد الأول والصلاة على النبي ﷺ فيه، والقنوت، والتسبيح في الركوع والسجود، وتكبيرات الانتقالات، فعلى القول بجواز الدعاء بالأعجمية تجوز بالأولى، وإلا ففي جوازها للعاجز أوجه :
أصحها: الجواز .

والثاني: لا .

والثالث: يجوز فيما يجبر بسجود السهو .

وذكر الماوردي: أنه إذا لم يحسن العربية أتى بكل الأذكار بالعجمية، وإن كان يحسنها أتى بالعربية، فإن خالف وقالها بالفارسية: فما كان واجبا كالشهاد والسلام لم يجزه، وما كان سنة كالتسبيح والإفتتاح أجزأه وقد أساء (٨٣) .

خامساً: حكم الأذان والإقامة باللغة العربية :

الأذان والإقامة مشروعان لفرائض الصلوات، إذا أديت في مواقيتها، وهما سستان مؤكدتان .

وقيل: هما فرضان على الكفاية في موضع من البلد، أو موضعين وأكثر على قدر سعة البلد؛ بحيث يبلغ النداء جميع البلد، فإن تركوا قوتلوا عليه، لأنّه شعار الإسلام (٨٤) .
ويشترط في الأذان أن يكون بلغة العرب، وبهذا قال الحنفية (٨٥)، والحنابلة (٨٦)، فلا يصح الإتيان به بأيّ لغة أخرى .

٢ - وذهب الشافعية إلى أنّه إن كان يؤذن لجماعة وفيهم من يحسن العربية لم يجز الأذان بغيرها، أمّا إن كان هناك من لا يجيد اللغة العربية ولا يحسنها فإنّه يجزئ بلغتهم، قال

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

الماوردي: (لو أذن بالفارسية إن كان يؤذن لصلاة جماعة لم يجز سواء كان يحسن العربية أم لا؛ لأنَّ غيره قد يحسن وإن كان أذانه لنفسه فإن كان يحسن العربية لم يجزئه كأذكار الصلاة وإن كان لا يحسن أجزاءه وعليه أن يتعلم) (٨٧) ،

هذا كلامه وهذا الذي قاله من أنَّ مؤذن الجماعة لا يجزئه بالفارسية وإن لم يحسن العربية محمول على ما إذا كان في الجماعة من يحسن العربية فإن لم يكن صح (٨٨) .
والصحيح: أنَّه لا يجزئ الأذان بغير اللغة العربية؛ لأنَّ الأذان إنَّما ورد بلغة العرب، وقياساً على أذكار الصلاة: فكما أنَّها لا تصح بغير العربية فكذلك الأذان والإقامة لا يصحان إلَّا باللغة العربية (٨٩) .

سادساً: خطبة الجمعة باللغة العربية: تعد خطبة الجمعة من الواجبات التي لا تصح الجمعة بدونها ومن شروطها أن تكون باللغة العربية وقد اختلف الفقهاء في حكم أدائها بغير العربية على أقوال :

الحنفية قالوا: تجوز الخطبة بغير العربية ولو لقادر عليها، سواء كان القوم عرباً أو غيرهم (٩٠) .

الحنابلة قالوا: لا تصح الخطبة بغير العربية إن كان قادراً عليها، فإن عجز عن الإتيان بها أتى بغيرها مما يسحنه، سواء كان القوم عرباً أو غيرهم؛ لكنَّ الآية التي هي ركن من أركان الخطبتين لا يجوز له أن ينطق بها بغير العربية، فيأتي بدلها بأي ذكر شاء بالعربية، فإن عجز سكت بقدر قراءة الآية (٩١) .

الشافعية قالوا: يشترط أن تكون أركان الخطبتين باللغة العربية؛ فلا يكفي غير العربية متى أمكن تعلمها، فإن لم يمكن خطب بغيرها، هذا إذا كان القوم عرباً، أما إن كانوا عجماء فإنه لا يشترط أداء أركانها بالعربية مطلقاً، ولو أمكنه تعلمها ما عدا الآية، فإنه لا بد أن ينطق بها بالعربية؛ إلَّا إذا عجز عن ذلك، فإنه يأتي بدلها بذكر أو دعاء عربي؛ فإن

عجز عن هذا أيضاً فعليه أن يقف بقدر قراءة الآية؛ ولا يترجم، وأما غير أركان الخطبة فلا يشترط لها العربية بل ذلك سنة (٩٢) .

المالكية قالوا: يشترط في الخطبة أن تكون باللغة العربية، ولو كان القوم عجمياً لا يعرفونها فإن لم يوجد فيهم من يحسن اللغة العربية بحيث يؤدي الخطبة بها سقطت عنهم الجمعة (٩٣) .

وقد قرر المجمع الفقهي الإسلامي بشأن خطبة الجمعة والعديد من غير العربية، بعد أن نظر في السؤال المحال إليه، حول الخلاف القائم بين بعض المسلمين في الهند؛ بشأن جواز خطبة الجمعة باللغة المحلية غير العربية، أو عدم جوازها؛ لأنَّ هناك من يرى عدم الجواز، بحجة أنَّ خطبة الجمعة تقوم مقام ركعتين من صلاة الفرض، وقد قرر مجلس المجمع بعد اطلاعه على آراء فقهاء المذاهب: إنَّ الرأي الأعدل الذي يختاره هو أنَّ اللغة العربية في أداء خطبة الجمعة والعديد من غير البلاد الناطقة بالعربية - ليست شرطاً لصحتها، ولكن الأحسن أداء مقدمات الخطبة، وما تتضمنه من آيات قرآنية باللغة العربية، لتعويد غير العرب على سماع العربية والقرآن، مما يسهل عليهم تعلمها، وقراءة القرآن باللغة التي نزل بها، ثم يتابع الخطيب ما يعظمهم، وينورهم به بلغتهم التي يفهمونها (٩٤) .

سابعاً: التلبية في الحج والعمرة: ولا تشرع التلبية بغير العربية لقادر على العربية، لأنَّه ذكر مشروع، فإن عجز عن العربية، لبى بلغته كالتكبير في الصلاة، وعند الشافعي يلبي بالعربية إن كان يحسنها، وإن كان لا يحسنها لزمه أن يتعلم إن كان الوقت واسعاً، وإن ضاق عليه الوقت أتى به بلغته، وعند أبي حنيفة يجوز أن يأتي بها بأي لفظ شاء إذا كان يوجد فيه معناها بالعربية (٩٥) .

ثامناً - الإتيان بالشهادتين بغير العربية لمن أراد الإسلام :

يرى جمهور الفقهاء أنَّ الكافر إذا أراد الإسلام، فإن لم يحسن العربية جاز أن يأتي

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

بالشهادتين بلسانه، ويصير مسلماً بلا خلاف (٩٦)، وأما إن كان يحسنها: فيرى الحنفية، وهو الصحيح عند عامة الشافعية أنه جائز؛ لأنَّ المراد من الشهادتين الإخبار عن إعتقاده، وذلك يحصل بكل لسان (٩٧)، قال الإمام النووي: (يصح إسلام الكافر بجميع اللغات، ذكره صاحب «الشامل» وغيره، ويشترط أن يعرف معنى الكلمة، فلو لقَّن العجمي الشهادة بالعربية، فتلفظ بها وهو لا يعرف معناها، لم يحكم بإسلامه، وإذا تلفظ العبد بالإسلام بلغته، وسيده لا يعرف لغته، فلا بد ممن يعرفه بلغته ليعتقه عن الكفارة، قلت: إسلامه بالعجمية صحيح، إن لم يحسن العربية قطعاً، وكذا إن أحسنها على الصحيح، والوجه بالمنع مشهور في صفة الصلاة من «التتمة» وغيره، ويكفي السيد في معرفة لغة العبد قول ثقة، لأنَّه خبر، كما يكفي في معرفة قول المفتي والمستفتي، والله أعلم) (٩٨)، وأما المالكية فالأصل عندهم أنَّ النطق بالشهادتين بالعربية شرط في صحة الإسلام إلا لعجز - بخرس ونحوه - مع قيام القرينة على تصديقه بقلبه، فيحكم له بالإسلام، وتجري عليه أحكامه (٩٩) .

وذهب الحنابلة إلى أنَّه يثبت إسلام الكافر الأصلي بالنطق بالشهادتين، وأما إن قال: أنا مؤمن أو أنا مسلم، قال القاضي أبو يعلى: يحكم بإسلامه بهذا وإن لم يلفظ الشهادتين (١٠٠) .

تاسعا: مس المصحف المكتوب بغير العربية: مسُّ غير المتطهر المصحف المكتوب بحروف أعجمية وكتب ترجمة معاني القرآن :

المصحف إن كتب على لفظه العربي بحروف غير عربية فهو مصحف وله أحكام المصحف، وبهذا صرح الحنفية ففي الفتاوى الهندية وتنوير الأبصار: يكره عند أبي حنيفة لغير المتطهر مسُّ المصحف ولو مكتوبا بالفارسية، وكذا عند الصاحبين على الصحيح (١٠١)،

وعند الشافعية مثل ذلك، قال القليوبي: تجوز كتابة المصحف بغير العربية لا قراءته بها، ولها حكم المصحف في المسّ والحمل (١٠٢) .
أما ترجمة معاني القرآن باللغات الأعجمية فليست قرآناً، بل هي نوع من التفسير على ما صرح به المالكية، وعليه فلا بأس أن يمسها المحدث، عند من لا يمنع مس المحدث لكتب التفسير (١٠٣) .

المطلب الثالث - حكم المخاطبة والتعاقد باللغة العربية .

أولاً - حكم المخاطبة باللغة العربية .

المخاطبة بين الناس بكل لسان جائزة مهما اختلفت الألسن سواء كانت العربية أو غيرها فمن آيات الله إختلاف الألسن والألوان قال تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ سورة الروم ٢٢، ولكن إختلف العلماء في حكم الإعتياد على المخاطبة بالعربية فمنهم من أوجبه ومنهم من ندبه وكره الإعتياد على المخاطبة بغيرها .

ومن أوجبها ابن تيمية رحمه الله فقال:

وإعلم أنّ إعتياد اللغة يؤثر في العقل، والخلق، والدين تأثيراً قوياً بيناً، ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق، وأيضاً فإنّ نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإنّ فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب (١٠٤) .

ثم منها ما هو واجب على الأعيان، ومنها ما هو واجب على الكفاية، وهذا معنى ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عيسى بن يونس عن ثور عن عمر بن زيد قال: كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: (أمّا بعد: فتفقهوا في السنّة وتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن، فإنّه عربي) (١٠٥)

، ففقه العربية هو الطريق إلى فقه أقوال الدين، وفقه السنة هو فقه أعماله، وروي عن مالك وأحمد والشافعي ما يدل على كراهية إعتياد المخاطبة بغير العربية لغير حاجة (١٠٦)، وكره العلماء مداومة غير اللسان العربي لغير حاجة، وفي حديث ابن عمر: (من كان يحسن أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية، فإنه يورث النفاق) (١٠٧).

قال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور: «إنَّ القرآن الكريم كلام عربي فكانت قواعد اللغة العربية طريقاً لفهم معانيه، وبدون ذلك يقع الغلط وسوء الفهم، ونعني بقواعد العربية مجموع علوم اللسان العربي، وهي: متن اللغة، والتصريف، والنحو، والمعاني والبيان، ومن وراء ذلك استعمال العرب المتَّبَع من أساليبهم في خطبهم وأشعارهم وتراكيب بلغائهم، ويدخل في ذلك ما يجري مجرى التمثيل والاستئناس للتفسير من أفهام أهل اللسان أنفسهم لمعاني آيات غير واضحة الدلالة عند المولدين» (١٠٨).

والمقصود بكون القرآن الكريم عربياً أنه عربيٌّ لفظاً ومعنى، بمعنى أنه لا يمكن أن يؤخذ منه من المعاني إلا ما يقتضيه كلام العرب؛ إذ المعنى تابع للفظ وهو مدلوله، ولا يوصف كلام بكونه عربياً لمجرد موافقة رسمه رسم الخط العربي، فالنسبة إنما هي رابط بين شيئين، فإذا انعدم الرابط صارت النسبة إفتراء، ومن ثمَّ فإنَّ كلَّ معنى يُنسب إلى لفظ أو تركيب وهو لا يحتمله لا يكون أولى من نسبة ضده إليه (١٠٩).

وإنَّ ألفاظ القرآن الكريم منتقاة من اللغة العربية بما يحقق المعنى المقصود منها، والعبارات بليغة ومطابقة لأعلى مستويات البلاغة، ويعرف ذلك ويتذوقه العالم في اللغة والتشبيهات والأمثال والحجج والمجادلات، وأكَّد هذا علماء الفصاحة والبلاغة في هذه الأئمة، وتكفَّلوا بإظهاره للناس، وبيانه ومقارنته مع أرقى الأساليب والعبارات التي يفخر بها أصحابها.

وتظهر قوة تأثير القرآن الكريم على النفوس والقلوب بما تحدثنا السيرة أنَّ أبا سفيان

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

والأخنس بن شريق وأبا جهل كانوا يتسللون ليلاً لاستماع القرآن من الرسول - ﷺ - ، وأن أثر القرآن وبلاغته كان السبب المباشر في إسلام عمر بن الخطاب عندما قرأ سورة طه في بيت أخته، وأن كفار قريش خافوا على أنفسهم وأولادهم ونسائهم من أثر القرآن (١١٠) .

ثانياً: - حكم التعاقد باللغة العربية .

١ - عقد الزواج بغير العربية .

ذهب جمهور الفقهاء إلى أن من لا يحسن العربية يصح منه عقد النكاح بلسانه؛ لأنه عاجز عما سواه، فسقط عنه كالأخرس، ويحتاج أن يأتي بالمعنى الخاص بحيث يشتمل على معنى اللفظ العربي، وقال أبو الخطاب (١١١)، من الحنابلة: عليه أن يتعلم ما كانت العربية شرطاً فيه كالتكبير .

وإختلفوا فيمن يقدر على لفظ النكاح بالعربية: فذهب الحنفية (١١٢) والشافعية في الأصح (١١٣)، والشيخ ابن تيمية وابن قدامة من الحنابلة إلى: أنه ينعقد بغيرها؛ لأنه أتى بلفظه الخاص، فإنعقد به، كما ينعقد بلفظ العربية؛ ولأن اللغة العجمية تصدر عن من تكلم بها عن قصد صحيح (١١٤)، وقال شيخ الإسلام: «تعيّن اللفظ العربي في عقد النكاح في غاية البعد عن أصول أحمد ونصوصه، وعن أصول الأدلة الشرعية، إذ النكاح يصح من الكافر والمسلم، وهو وإن كان قرابة فإنما هو كالعتق والصدقة، ومعلوم أن العتق لا يتعيّن له لفظ، لا عربي ولا عجمي، وكذلك الصدقة والوقف والهبة لا يتعيّن لفظ عربي بالإجماع، ثم العجمي إذا تعلم العربية في الحال قد لا يفهم المقصود من ذلك اللفظ كما يفهم من اللغة التي اعتادها .

ويرى الشافعية (١١٥) في وجه آخر أنه لا يصح بغير العربية، حتى وإن كان لا يحسنها، نعم لو قيل: تكره العقود بغير العربية لغير حاجة كما يكره سائر أنواع الخطاب

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

بغير العربية لغير حاجة لكان متوجّهاً، كما قد رُوي عن مالك وأحمد والشافعي ما يدل على كراهية إعتياد المخاطبة بغير العربية لغير حاجة (١١٦). وللشافعية قول ثالث: وهو أنّه ينعقد إنّ لم يحسن العربية وإلاّ فلا، قال الشافعي: لا يجوز بغير العربية لمن يحسنها، ومن لا يحسن العربية، ففيه وجهان: أحدهما: ينعقد بغيرها، والآخر: لا ينعقد (١١٧)، وقال صاحب كشف القناع: فإنّ كان أحد المتعاقدين في النكاح يحسن العربية دون الآخر أتى الذي يحسن العربية بما هو من قبله - من إيجاب أو قبول - بالعربية لقدرته عليه، والعاقداً الآخر يأتي بما هو من قبله بلغته، وإنّ كان كل منهما لا يحسن لسان الآخر ترجم بينهما ثقة يعرف اللسانين (١١٨)، ولا يصح عقد الزواج بشهادة غير عربي في عقد بالعربية إذا كان لا يعرف اللغة العربية؛ لأنّ القصد من الشهادة فهم كلام العاقدين، وأداء الشهادة عند اللزوم والاختلاف، وهذا هو الراجح عند الحنفية (١١٩).

٢ - التطليق بغير العربية :

ذهب الحنفية والشافعية والحنابلة إلى: أنّ العجمي إذا أتى بصريح الطلاق بالعجمية كان طلاقاً، وإذا أتى بالكناية لا يقع إلاّ بنيته؛ ولكنهم اختلفوا في الألفاظ التي تعتبر صريح الطلاق وكنايته بالعجمية، وبين الفقهاء بعضها في كتاب الطلاق (١٢٠)، ويرى المالكية أنّ من طلق بالعجمية لزمه إنّ شهد بذلك عدلان يعرفان العجمية، يؤخذ منها أنّ الترجمان لا يكون أقل من عدلين (١٢١).

الخاتمة

بعد هذه الجولة اليسيرة في مشروعية الإحاطة باللغة العربية حيث بدأنا ببيان تعريف عنوان البحث ثم تعرفنا على مكانة اللغة العربية بين لغات العالم وأساسها وإصطفاؤها على جميع تلك اللغات وبيان الحكمة من ذلك وأنها أول لغة في العالم بقول الأكثرين، وصولاً إلى حكمها الشرعي وأقوال الفقهاء فيها في المخاطبات العامة وفي العبادات والمعاملات لنبين للقاريء ما توصلنا إليه من نتائج وهي :

١- إنَّ تعلم اللغة العربية واجب شرعي أحياناً يكون متعيناً وأحياناً يكون كفائياً وأحياناً يكون مستحباً .

٢- إنَّ اللغة العربية تنمي في النفس الإستقامة وتهذب الأخلاق وتزيد في المروءة .

٣- إنَّ تعلم اللغة العربية يقوم اللسان ويؤثر في القلب والعقل .

٤- اللغة العربية هي الطريق الأعظم والأساس لفهم النصوص الشرعية فهما دقيقاً مما يسهل تطبيقها .

٥- تعدُّ اللغة العربية أحب اللغات إلى الله ولا سيما في تلاوة القرآن والدعاء المأثور وأسماءه الحسنى .

وأوصي بما يأتي :

١- الإكثار من عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات بخصوص اللغة العربية وخدمتها .

٢- التوصية بإدخال اللغة العربية في المناهج الدراسية كافة وجعلها من المساقات الأساسية في جميع المراحل الدراسية .

٣- حث العلماء والخطباء على بيان الحكم الشرعي لتعلم اللغة العربية والترغيب فيه

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

والترهيب من إهماله

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا إنه هو العليم الحكيم
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين .

الهوامش

- (١) تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٨/ ١١٣٦٥.
- (٢) الوجيز في أصول الفقه الإسلامي أ.د محمد مصطفى الزحيلي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط: الثانية، ٢٠٠٦ م. ١/ ٢٨٧، وينظر إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول محمد بن علي الشوكاني، دار الكتاب العربي، ط: الأولى - ١٩٩٩ م. ١٠/ ٢٥، القاموس المحيط مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ط: الثامنة، ٢٠٠٥ م.
- (٣) تاج العروس من جواهر القاموس محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية . مادة (حوط) ١٩/ ٢٢٢ .
- (٣) التفسير البسيط أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ ١٧/ ٢٠٢ .
- (٤) القاموس المحيط، فصل الحاء، مادة: حاطه، ١/ ٦٦٣ .
- (٥) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار جمال الدين، الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، ط مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، ط: الثالثة، ١٩٦٧ م. ١/ ٦٠٧ .
- (٦) القاموس المحيط ١/ ١٣٣١ .
- (٧) لسان العرب محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ . فصل اللام مادة لغا ١٥/ ٢٥٢ .
- (٨) الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية خالد بن حامد الحازمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: العدد (١٢١) السنة (٣٥) ١٤٢٤هـ . ص ٥٠٢ .
- (٩) دراسات في أصول اللغات العربية أبو مجاهد عبد العزيز بن عبد الفتاح بن عبد الرحيم بن الملا محمد عظيم القارئ المدني، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: السنة السادسة - العدد الثالث - رجب ١٣٩٤هـ - فبراير ١٩٧٤ م. ص ١٢٦ .

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

(١٠) أخرجه ابن ماجة عن عدي بن عدي الكندي عن أبيه، سنن ابن ماجة ت الأرثووط ابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، دار الرسالة العالمية، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ٣/ ٧٢ .

(١١) مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. ٤/ ٣٠٠ .

(١٢) جامع البيان في تأويل القرآن محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ٢٣/ ١٢٠ . عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ٣/ ٤٧، تفسير عبد الرزاق أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الياني الصنعاني (المتوفى: ٢١١ هـ) دار الكتب العلمية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، سنة ١٤١٩ هـ ٣/ ٢٧٨ .

(١٣) مقاييس اللغة، مادة عرب، ٢٩٩/ ٤ - ٣٠٠، الإبانة في اللغة العربية سلمة بن مسلم العوتبي الصُّحاري وزارة التراث القومي والثقافة سلطنة عمان، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م . باب حرف الفاء، ٣/ ٤٩٤، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣ هـ)، دار العلم للملايين - بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م . مادة عرب، ١/ ١٨٠ .

(١٤) منحة السلوك في شرح تحفة الملوك أبو محمد محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العيني، قطر، ط: الأولى، ٢٠٠٧ م . ص ٣٠، وينظر البحر الرائق شرح كنز الدقائق زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، دار الكتاب الإسلامي، ط: الثانية - بدون تاريخ . ٣/ ١ .

(١٥) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٩ هـ ٧/ ٢٠٠، الأساس في التفسير سعيد حوى، دار السلام - القاهرة، ط: السادسة، ١٤٢٤ هـ - ٥١٤٣/ ٩ .

(١٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت: ٤١٨ هـ)، دار طيبة - السعودية، ط: الثامنة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م ٢/ ٢٧٠ .

(١٧) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

- الأرمي العلوي الهرري الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١ م ١٩٠ / ٢٦ .
- (١٨) التفسير البسيط، ٥٥١ / ٧ .
- (١٩) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر بيروت، ١٩٩٥ م ٣٦١ / ٦ .
- (٢٠) روح البيان إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوقي المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، دار الفكر - بيروت ٣٠٧ / ٦ .
- (٢١) الرسالة الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، مكتبة الحلبي، مصر، ط: الأولى، ١٣٥٨هـ / ١٩٤٠ م ٣٤ / ١، مجاز القرآن أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط: ١٣٨١هـ / ١٧ .
- (٢٢) جامع البيان في تأويل القرآن محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م ١٧ / ١ .
- (٢٣) ينظر تفسير الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثالثة - ١٤٢٠هـ . ٥٣٣ / ٢، نهاية الوصول في دراية الأصول صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي الهندي (٧١٥هـ)، المكتبة التجارية بمكة المكرمة ط: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م ٣٣٧ / ٢ . الجواهر الحسان في تفسير القرآن أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٨هـ / ١٠ / ١٤٨ . وينظر الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ط: ١٩٧٤ م ١٢٥ / ٢، تفسير الشعراوي. ١٧ / ١٠٦٩٣، الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها) أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر دمشق. ٨٤٠ / ٢ .
- (٢٤) تفسير حدائق الروح والريحان. ٢٠ / ٣٢٨-٣٢٩، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) محمد رشيد بن علي رضا الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م ٢٦٥ / ٩ .
- والفقيه ابو الليث هو: نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه أبو الليث المعروف بإمام الهدى تفقه على الفقيه أبو جعفر الهندواني وهو الإمام الكبير صاحب الأقوال المفيدة والتصانيف المشهورة توفي ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادي الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاث

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

مائة . الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه - كراتشي ١٩٦/٢ .

(٢٥) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط: الثالثة - ١٤١٩ هـ - ٢٨١٨/٩ .

(٢٦) تفسير ابن أبي حاتم، ٢٨١٩/٩ .

(٢٧) التفسير المنير في العقيدة والشرعية والمنهج د وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر دمشق، ط: الثانية، ١٤١٨ هـ - ٣٧/١ .

(٢٨) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م . ص ٥٩٧ .

(٢٩) أخرجه الطبراني في باب من إسمه محمد رقم الحديث ٥٥٨٣ المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، دار الحرمين - القاهرة ٣٦٩/٥ .

(٣٠) أخرجه الحاكم في باب فضل كافة العرب رقم ٦٩٩٨ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا . المستدرك على الصحيحين أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ . ٩٧/٤ .

(٣١) أخرجه الحاكم في باب فضل كافة العرب رقم ٦٩٩٥ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، المستدرك على الصحيحين ٩٦/٤ .

(٣٢) أخرجه الحاكم في باب فضل كافة العرب رقم ٧٠٠١ . المستدرك على الصحيحين ٩٨/٤ .

(٣٣) أخرجه الحاكم في باب فضل كافة العرب رقم ٦٩٩٦ . المستدرك على الصحيحين ٩٧/٤ .

(٣٤) قال الألباني: لم ترد في صحيح مسلم . مختصر صحيح مسلم «للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري» عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، المنذري (ت: ٦٥٦هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: السادسة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ٢٥/١ .

(٣٥) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم تقي الدين ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، دار عالم الكتب، بيروت، ط: السابعة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ٥٢٧/١ .

- ، والآثار التربوية لدراسة اللغة العربية ص ٤٥٨.
- (٣٦) سير أعلام النبلاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قنايـاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، ط: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م. ٨/ ٢٤٣ .
- (٣٧) سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٥٤ .
- (٣٨) الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، دار إحياء التراث - بيروت ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م. ٢/ ١٢١ .
- (٣٩) البلغة إلى أصول اللغة أبو الطيب محمد صديق خان الحسيني البخاري القنوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، تحقيق ودراسة، سهاد حمدان أحمد السامرائي رسالة جامعية، إشراف: أ. د. أحمد خطاب العمر - جامعة تكريت، صفر ١٤٢٥هـ - نيسان ٢٠٠٤م، ص ٤١ .
- (٤٠) جامع البيان في تأويل القرآن، ١/ ٤٦٥ . الوسيط في تفسير القرآن المجيد أبو الحسن الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م. ١/ ١١٦، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. ١/ ٨٠ .
- (٤١) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة، ١٢٨٥هـ . ١/ ٤٦ .
- (٤٢) تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت . ٥/ ٣٢ .
- (٤٣) تفسير القرآن العظيم ٦/ ١٦٣ .
- (٤٤) لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا سليمان بن أرقم، تفرد به: العباس بن الفضل، وقال الهيثمي: وفيه سليمان بن أرقم، وهو ضعيف. المعجم الأوسط، ٥/ ٤٧، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة . ١٠/ ٥٣ .
- (٤٥) أخرجه الشيرازي في الألقاب عن علي، وحكم الألباني عليه بالصحة . ينظر الحديث رقم ٢٥٨١، صحيح الجامع الصغير وزياداته أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي. ١/ ٥٠٤، وينظر فيض القدير شرح الجامع الصغير زين الدين محمد المدعو بعبد

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)،
المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط: الأولى، ١٣٥٦. ٩٢/٣.

(٤٦) المزهري في علوم اللغة وأنواعها عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)،
دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م. ٢٦/١.

(٤٧) الصحاح، مادة (عرب)، ١٧٩/١.

(٤٨) ينظر الفصول في الأصول أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)،
وزارة الأوقاف الكويتية، ط: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م، ١١/٤. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي
١/٤٩١. (٤٩) الوجيز في أصول الفقه الإسلامي ٢/٢٧٩،

(٥٠) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (جهد)، ١/٤٨٦، والصحاح، مادة (جهد) ٢/٤٦٠ - ٤٦١.
(٥١) أصول الفقه محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني
ثم الصالحي الحنبلي (ت: ٧٦٣هـ)، مكتبة العبيكان، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م. ٤/١٤٦٩.

(٥٢) الوجيز في أصول الفقه. ٢/٢٩١، والفقه الإسلامي وأدلته. ٨/٦١٤٢.

(٥٣) التحرير شرح التحرير في أصول الفقه علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي
الدمشقي الصالحي الحنبلي، مكتبة الرشد - السعودية، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م. ٨/٣٨٧٦،
تقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) دار
الدعوة - الاسكندرية، ط: الأولى، ١٤٠٣. ص ٣٨.

(٥٤) ينظر آداب الفتوى والمفتي والمستفتي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:
٦٧٦هـ) دار الفكر - دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٨. ص ٢٣.

(٥٥) شرح الورقات في أصول الفقه جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي
(ت: ٨٦٤هـ)، جامعة القدس، فلسطين، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م. ٢١٨، وينظر الأنجم
الزاهرات على حل ألفاظ الورقات في أصول الفقه شمس الدين محمد بن عثمان بن علي المارديني
الشافعي (ت: ٨٧١هـ)، مكتبة الرشد - الرياض، ط: الثالثة، ١٩٩٩ م. ص ٢٤٥.

(٥٦) نهاية المطلب في دراية المذهب عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي،
ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ)، دار المنهاج، ط: الأولى، ٢٠٠٧ م. ١٨/٤٧٦.

(٥٧) الأساس في السنة وفقهها - العبادات في الإسلام سعيد حوى (ت: ١٤٠٩هـ)، دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ٤٠/١٧٤٣ .

(٤٨) التفسير البسيط ١/ ٤٣ .

(٥٩) اختصار علوم الحديث أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الثانية، ١٤١ هـ. والبحث اللغوي عند العرب د أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ط: الثامنة ٢٠٠٣. ص ٣٦. (٦٠) الموسوعة الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ط الأولى، دار الصفوة - مصر. ٣٧/٣٠ .

(٦١) أخرجه ابن حبان في باب الأذان برقم ١٦٥٨ وصححه الألباني، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط البخاري صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣ م ٤٠/٥٤١ .

(٦٢) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠هـ)، دار الفكر، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ ١/ ٢٣٢ .

(٦٣) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ٢/ ٩٦، حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي - توفي ١٢٣١ هـ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م. ص ٢٢٣ .

(٦٤) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالخطاب الرُّعيني المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ)، دار الفكر، ط: الثالثة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ٢/ ٢١٤ . البناية شرح الهداية أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ٢/ ١٦٧، الأم الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت، ط: بدون طبعة، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م ١/ ١٢٢. المغني لابن قدامة أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، مكتبة

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

القاهرة، ط: بدون طبعة. ١/ ٣٣٥، موسوعة مسائل الجمهور في الفقه الإسلامي محمد نعيم محمد هاني ساعي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، ط: الثانية، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ١/ ١٦٢ .

(٦٥) الإحكام شرح أصول الأحكام عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي النجدي، لا يوجد مكان الطبعة، ط: الثانية، ١٤٠٦ هـ. ١/ ٢٠٠ .

(٦٦) المجموع شرح المذهب مع تكملة السبكي والمطيعي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ)، دار الفكر لا يوجد مكان الطبعة وأظنها بيروت، ٣/ ٣٢٦ .

(٦٧) المحلى بالآثار أبو محمد بن حزم الأندلسي الظاهري، دار الفكر - بيروت، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ ٢/ ٢٨٥ .

(٦٨) تفسير الرازي ١/ ١٨٣ - .

(٦٩) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧ هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ١/ ١٧٧، الأساس في السنة وفقهها ٢/ ٧٥٤، الفقه الإسلامي وأدلته ٢/ ٨٥٧ .

(٧٠) ينظر حاشية الدسوقي ١/ ٢٤٠ وما بعدها، ومغني المحتاج ١/ ٣٤٥ وما بعدها، والمغني لابن قدامة ١/ ٣٩٦ وما بعدها .

(٧١) أخرجه الترمذي في باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها ٢٣٨ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن، وصححه ابن حجر . سنن الترمذي محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ٢/ ٤٦٣ .

(٧٢) أخرجه النسائي في باب كيف السلام على الشمال برقم ١٣٢٥، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه . سنن النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣ هـ)، ط المكتبة التجارية ٣/ ٦٣ .

(٧٣) التهذيب في فقه الإمام الشافعي محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ٢/ ٨١، التعليقة للقاضي حسين (على مختصر المزني) القاضي أبو محمد (وأبو علي) الحسين بن محمد بن أحمد المرؤوذی (المتوفى: ٤٦٢ هـ)، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة ٢/ ٧٨٧ .

- (٧٤) المغني ١/ ٣٩٥ .
- (٧٥) ينظر حاشية الدسوقي، ١/ ٢٤١ .
- (٧٦) ينظر رد المحتار على الدر المختار ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر-بيروت، ط: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ١/ ٤٦٨، والموسوعة الفقهية الكويتية ٢٥/ ١٦١ .
- (٧٧) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ١/ ١٣١ . وحاشية ابن عابدين ١/ ٥٢١ .
- (٧٨) القاموس المحيط مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م . فصل الرءاء، ١/ ١٢٠٠ .
- (٧٩) بدائع الصنائع، ١/ ١٣١، وينظر رد المحتار على الدر المختار ابن عابدين، ١/ ٥٢١،
- (٨٠) مواهب الجليل، ١/ ٢٠ .
- (٨١) حاشية ابن عابدين، ١/ ٥٢١ .
- (٨٢) حاشية ابن عابدين، ١/ ٥٢١، وحاشية الدسوقي، ١/ ٢٣٣ .
- (٨٣) الحاوي الكبير، ٢/ ٩٦، المجموع . ٣/ ٣٠١، الموسوعة الفقهية الكويتية . ١١/ ١٧٢، حاشية الدسوقي، ١/ ٢٣٣ .
- (٨٤) التهذيب في فقه الإمام الشافعي، ٢/ ٤٣ .
- (٨٥) الجوهرة النيرة أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي (ت: ٨٠٠هـ)، المطبعة الخيرية، ط: الأولى، ١٣٢٢هـ . ١/ ٤٥ .
- (٨٦) كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت: ٧٦٣هـ)، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م . ٥/ ٣٩٤ .
- (٨٧) الحاوي الكبير ٢/ ٥٨ .
- (٨٨) المجموع شرح المذهب ٣/ ١٢٩
- (٨٩) الفقه الميسر أ. د. عبد الله بن محمد الطيار، أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، د. محمد بن إبراهيم

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

الموسى، مَدَارُ الْوَطْنِ لِلنَّشْرِ، الرياض - المملكة العربية السعودية ط الأولى ١٤٣٢ / ٢٠١١، ١ / ١٨ .
(٩٠) . العناية شرح الهداية محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابري (المتوفى: ٧٨٦هـ)، دار الفكر، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ ١ / ٢٨٦ .

(٩١) نَيْلُ الْمَارِبِ بَشْرَحِ دَلِيلِ الطَّالِبِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي تَغْلِبِ بْنِ سَالِمِ التَّغْلِبِيِّ الشَّيْبَانِيِّ (المتوفى: ١١٣٥هـ)، مكتبة الفلاح، الكويت، ط: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م. ١٩٩/١٠.

(٩٢) كفاية النبيه في شرح التنبيه أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (المتوفى: ٧١٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، م ٣٤٦/٢٠٠٩٤.

(٩٣) شرح الزُّرقاني على مختصر خليل ومعه: الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري (المتوفى: ١٠٩٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م. ٢/ ١٠٢، وينظر الفقه على المذاهب الأربعة عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (ت: ١٣٦٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ط: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م. ١/ ٣٥٥،

(٩٤) توضيح الأحكام من بلوغ المرام أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي (ت: ١٤٢٣ هـ)، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ط: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م. ٥٨٢/٢.

(٩٥) بدائع الصنائع ١٦١/٢، المعاني البديعة في معرفة اختلاف أهل الشريعة محمد بن عبد الله بن أبي بكر الحثيثي الصرد في الرمي، جمال الدين (ت: ٧٩٢هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م). ١/٣٦٤.

(٩٦) المجموع ٣ / ٣٠١ .

(٩٧) المجموع ٣ / ٣٠١، ورد المختار على الدر المختار، ٤ / ٢٢٦.

(٩٨) روضة الطالبين وعمدة المفتين أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، ط: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م. ٨ / ٢٨٢.

(٩٩) منح الجليل شرح مختصر خليل محمد بن أحمد بن محمد عlish، أبو عبد الله المالكي (ت: ١٢٩٩هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م ١/ ١٢٤، وجواهر الإكليل شرح مختصر الشيخ

خليل صالح عبد السميع الآبي الأزهرى، ط دار المعرفة ١ / ٢٢.

(١٠٠) المغني ٩ / ٢٢.

(١٠١) الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار محمد بن علي بن محمد الحُصْنِي المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي (المتوفى: ١٠٨٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م. ٤٤، الفتاوى الهندية لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي، دار الفكر، ط: الثانية، ١٣١٠هـ. ٣٩ / ١.

(١٠٢) حاشيتا قليوبي (١٠٦٩هـ) وعميرة أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة، دار الفكر - بيروت. ٤١ / ١.

(١٠٣) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ١ / ٣٠٤، وينظر الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار، ٢٠١٤م. ٢٢ / ٣٢٢.

(١٠٤) اقتضاء الصراط المستقيم ١ / ٥٢٨.

(١٠٥) أخرجه ابن أبي شيبة في باب من كان يعلمهم ويضربهم على اللحن برقم ٢٥٦٥١ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) مكتبة الرشد - الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩. ٥ / ٢٤٠.

(١٠٦) الفتاوى الكبرى لابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م. ٩ / ٤، مجموع الفتاوى تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. ٢٩ / ١٢.

(١٠٧) أخرجه الحاكم في باب فضل كافة العرب برقم ٧٠٠١ وهو ضعيف، المستدرک على الصحيحين ٤ / ٩٨، أخرجه ابن كثير ٦٧٧ مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دار الفلاح، الفيوم - مصر، ط: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ٢ / ٣٤٥، المنتقى من فرائد الفوائد محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض ١٤٢٤هـ. ٧٢.

(١٠٨) تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، محمد الطاهر تونس، دار سحنون للنشر والتوزيع،

(١٠٩) طرق الكشف عن مقاصد الشارع الدكتور نعمان جعيم، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م،

(١١٠) السيرة النبوية لابن هشام عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣ هـ)، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ١ / ٢٩٥ .
الوجيز في أصول الفقه الإسلامي ١ / ١٦٠ .

(١١١) محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوزاني، أبو الخطاب البغدادي ولد ٤٣٢ وتوفي ٥١٠ هـ من تصانيفه: ” الهداية ” في الفقه، ” والخلاف الكبير ” ذيل طبقات الحنابلة زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، مكتبة العبيكان - الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م ١ / ٢٧٦ .

(١١٢) التجريد للقدوري أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (المتوفى: ٤٢٨ هـ)، دار السلام - القاهرة، ط: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ٩ / ٤٤٢٧ .

(١١٣) البيان في مذهب الإمام الشافعي أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨ هـ)، دار المنهاج - جدة، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ٩ / ٢٣٥ .
(١١٤) المغني لابن قدامة ٧ / ٧٩ .

(١١٥) البيان في مذهب الإمام الشافعي ٩ / ٢٣٥ .

(١١٦) مجموع الفتاوى، ٢٩ / ١٢ . وصحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة أبو مالك كمال بن السيد سالم مع تعليقات فقهية معاصرة: فضيلة الشيخ / ناصر الدين الألباني، فضيلة الشيخ / عبد العزيز بن باز، فضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر، ٢٠٠٣ م ٣ / ١٣٣، فقه السنة ٢ / ٣٧ .

(١١٧) التجريد للقدوري، ٩ / ٤٤٢٩، وروضة الطالبين ٧ / ٣٦، والمغني ٧ / ٧٩، كشف القناع عن متن الإقناع منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت: ١٠٥١ هـ)، دار الكتب العلمية ٥ / ٣٨، ٤٠ .

(١١٨) كشف القناع عن متن الإقناع منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١ هـ)، دار الكتب العلمية ٥ / ٣٩ .

(١١٩) الفقه الاسلامي وادلته للزحيلي ٩ / ٦٥٦٦ .

- (١٢٠) رد المحتار على الدر المختار ابن عابدين . ٣٥٧ / ١ ، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج
شمس الدين محمد بن أبي العباس الرملي (ت: ١٠٠٤هـ) ، دار الفكر، بيروت، ط: ط أخيرة -
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ٦ / ٤٢٨ ، المغني لابن قدامة . ٣٨٨ / ٧ .
(١٢١) مواهب الجليل، ٤ / ٤٤ .



المصادر

أصل المصادر وأولها - القرآن الكريم .

١ - الإبانة في اللغة العربية سَلَمَة بن مُسْلِم العَوْتِي الصُّحَارِي وزارة التراث القومي والثقافة سلطنة عمان، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٢ - الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية خالد بن حامد الحازمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: العدد (١٢١) السنة (٣٥) ١٤٢٤ هـ .

٣ - الأحاديث والآثار أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥ هـ) مكتبة الرشد - الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩ .

٤ - الإحكام شرح أصول الأحكام عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي النجدي، لا يوجد مكان الطبعة، ط: الثانية، ١٤٠٦ هـ .

٥ - إختصار علوم الحديث أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الثانية .

٦ - آداب الفتوى والمفتي والمستفتي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ) دار الفكر - دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٨ . ص ٢٣ .

٧ - إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول محمد بن علي الشوكاني، دار الكتاب العربي، ط: الأولى - ١٩٩٩ م. ٢٥ / ١ .

٨ - الأساس في السنة وفقهها - العبادات في الإسلام سعيد حوى (ت ١٤٠٩ هـ)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م. ١٧٤٣ / ٤ .

٩- أصول الفقه محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت: ٧٦٣هـ)، مكتبة العبيكان، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م. ٤ / ١٤٦٩ .

١٠- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر بيروت، ١٩٩٥ م. ٦ / ٣٦١ .

١١- إقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم تقي الدين ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، دار عالم الكتب، بيروت، ط: السابعة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

١٢- الأم الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت، ط: بدون طبعة، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

١٣- الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات في أصول الفقه شمس الدين محمد بن عثمان بن علي المارديني الشافعي (ت: ٨٧١هـ)، مكتبة الرشد - الرياض، ط: الثالثة، ١٩٩٩ م.

١٤- البحث اللغوي عند العرب د أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ط: الثامنة ٢٠٠٣ .

١٥- البحر الرائق شرح كنز الدقائق زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، دار الكتاب الإسلامي، ط: الثانية - بدون تاريخ .

١٦- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٧- البلغة إلى أصول اللغة أبو الطيب محمد صديق خان الحسيني البخاري القنوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، تحقيق ودراسة، سهاد حمدان أحمد السامرائي رسالة جامعية، إشراف: أ. د. أحمد خطاب العمر - جامعة تكريت، صفر ١٤٢٥هـ - نيسان ٢٠٠٤م.

١٨- البناية شرح الهداية أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٩- البيان في مذهب الإمام الشافعي أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ)، دار المنهاج - جدة، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٠- تاج العروس من جواهر القاموس محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية.

٢١- التجريد للقدوري أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (المتوفى: ٤٢٨هـ)، دار السلام - القاهرة، ط: الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٢- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي، مكتبة الرشد - السعودية، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣- التعليقة للقاضي حسين (على مختصر المزني) القاضي أبو محمد (وأبو علي) الحسين بن محمد بن أحمد المُرُورُوذِي (المتوفى: ٤٦٢هـ)، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة.

٢٤- تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٥- التَّفْسِيرُ البَسِيطُ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري،

الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

٢٦- التفسير البسيط أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
٢٧- تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، محمد الطاهر تونس، دار سحنون للنشر والتوزيع .

٢٨- تفسير الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٢٩- تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم.
٣٠- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) محمد رشيد بن علي رضا الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م.

٣١- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٩ هـ - ٢٠٠٧.

٣٢- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط: الثالثة - ١٤١٩ هـ.

٣٣- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج دوهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر دمشق، ط: الثانية، ١٤١٨ هـ.

٣٤- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن الشيخ العلامة محمد

الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١ م.

٣٥- تفسير عبد الرزاق أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) دار الكتب العلمية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

٣٦- تقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) دار الدعوة - الاسكندرية، ط: الأولى، ١٤٠٣.

٣٧- التهذيب في فقه الإمام الشافعي محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م.

٣٨- توضيح الأحكام من بلوغ المرام أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي (ت: ١٤٢٣هـ)، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ط: الخامسة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.

٣٩- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.

٤٠- الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار، ٢٠١٤ م.

٤١- جامع البيان في تأويل القرآن محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.

٤٢- جواهر الإكليل شرح مختصر الشيخ خليل صالح عبد السميع الآبي الأزهرى، ط دار المعرفة.

٤٣- الجواهر الحسان في تفسير القرآن أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف

- الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٨ هـ .
- ٤٤ - الإتقان في علوم القرآن عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م .
- ٤٥ - الجواهر المضوية في طبقات الحنفية عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانة - كراتشي .
- ٤٦ - الجوهرة النيرة أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي (ت: ٨٠٠هـ)، المطبعة الخيرية، ط: الأولى، ١٣٢٢هـ .
- ٤٧ - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠هـ)، دار الفكر، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ .
- ٤٨ - حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي - توفي ١٢٣١ هـ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- ٤٩ - حاشيتا قليوبي (١٠٦٩ هـ) وعميرة أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة، دار الفكر - بيروت .
- ٥٠ - الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
- ٥١ - الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار محمد بن علي بن محمد الحصني المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي (المتوفى: ١٠٨٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٥٢ - دراسات في أصول اللغات العربية أبو مجاهد عبد العزيز بن عبد الفتاح بن عبد

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

الرحيم بن الملا محمد عظيم القارئ المدني، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: السنة

السادسة - العدد الثالث - رجب ١٣٩٤ هـ - فبراير ١٩٧٤ م .

٥٣- ذيل طبقات الحنابلة زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن،

السلامي، البغدادى، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، مكتبة العبيكان -

الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م .

٥٤- رد المحتار على الدر المختار ابن عابدين . ٣٥٧/١، نهاية المحتاج إلى شرح

المنهاج شمس الدين محمد بن أبي العباس الرملي (ت: ١٠٠٤ هـ)، دار الفكر، بيروت،

ط: ط أخيرة - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٥٥- الرسالة الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن

عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤ هـ)، مكتبة الحلبي، مصر،

ط: الأولى، ١٣٥٨ هـ / ١٩٤٠ م .

٥٦- روح البيان إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي المولى أبو

الفداء (المتوفى: ١١٢٧ هـ)، دار الفكر - بيروت .

٥٧- روضة الطالبين وعمدة المفتين أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي

(ت: ٦٧٦ هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، ط: الثالثة، ١٤١٢ هـ /

١٩٩١ م .

٥٨- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير

شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧ هـ)، مطبعة بولاق

(الأميرية) - القاهرة، ١٢٨٥ هـ .

٥٩- سنن ابن ماجه ت الأرئوط ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله

محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣ هـ)، دار الرسالة العالمية، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ -

٢٠٠٩ م .

٦٠- سنن الترمذي محمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

٦١- سنن النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، ط المكتبة التجارية .

٦٢- سير أعلام النبلاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، ط: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م .

٦٣- السيرة النبوية لابن هشام عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة .

٦٤- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت: ٤١٨هـ)، دار طيبة - السعودية، ط: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣ م .

٦٥- شرح الزُّرقاني على مختصر خليل ومعه: الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري (المتوفى: ١٠٩٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .

٦٦- شرح الورقات في أصول الفقه جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي (ت: ٨٦٤هـ)، جامعة القدس، فلسطين، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٦٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري

الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين - بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٦٨ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣ .

٦٩ - صحيح الجامع الصغير وزياداته أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي .

٧٠ - صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة أبو مالك كمال بن السيد سالم مع تعليقات فقهية معاصرة: فضيلة الشيخ / ناصر الدين الألباني، فضيلة الشيخ / عبد العزيز بن باز، فضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر، ٢٠٠٣ م .

٧١ - طرق الكشف عن مقاصد الشارع الدكتور نعمان جعيم، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م،

٧٢ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٧٣ - العناية شرح الهداية محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابري (المتوفى: ٧٨٦هـ)، دار الفكر، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ .

٧٤ - الفتاوى الكبرى لابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحرائي الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .

٧٥- الفتاوى الهندية لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي، دار الفكر، ط: الثانية، ١٣١٠ هـ.

٧٦- الفصول في الأصول أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠ هـ)، وزارة الأوقاف الكويتية، ط: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٧٧- فقه السنة سيد سابق (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط: الثالثة، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٧٨- الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها) أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر دمشق.

٧٩- الفقه الميسر أ. د. عبد الله بن محمد الطيار، أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، د. محمد بن إبراهيم الموسى، مدار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية ط الأولى ١٤٣٢ / ٢٠١١.

٨٠- الفقه على المذاهب الأربعة عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (ت: ١٣٦٠ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ط: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٨١- فيض القدير شرح الجامع الصغير زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١ هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط: الأولى، ١٣٥٦.

٨٢- القاموس المحيط مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧ هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٨٣- كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي محمد

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت: ٧٦٣هـ)، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٨٤- كشف القناع عن متن الإقناع منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت: ١٠٥١هـ)، دار الكتب العلمية .

٨٥- كفاية النبيه في شرح التنبيه أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (المتوفى: ٧١٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٩٩٤ .

٨٦- لسان العرب محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤هـ .

٨٧- مجاز القرآن أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط: ١٣٨١ هـ .

٨٨- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار جمال الدين، الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، ط مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، ط: الثالثة، ١٩٦٧ م.

٨٩- مجموع الفتاوى تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م .

٩٠- المجموع شرح المذهب مع تكملة السبكي والمطيعي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الفكر لا يوجد مكان الطبعة وأظنها بيروت .

٩١- المحلى بالآثار أبو محمد بن حزم الأندلسي الظاهري، دار الفكر - بيروت، ط: بدون طبعة وبدون تاريخ .

- ٩٢- مختصر صحيح مسلم «للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري» عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، المنذري (ت: ٦٥٦ هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: السادسة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٩٣- المزهري في علوم اللغة وأنواعها عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٩٤- المستدرک علی الصحیحین أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ .
- ٩٥- مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، دار الفلاح، الفيوم - مصر، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م،
- ٩٦- معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠ هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- ٩٧- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، دار الحرمين - القاهرة .
- ٩٨- المعجم الأوسط سليمان بن أحمد الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ)، دار الحرمين - القاهرة .
- ٩٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة .
- ١٠٠- المعاني البديعة في معرفة اختلاف أهل الشريعة محمد بن عبد الله بن أبي بكر

حكم الإحاطة باللغة العربية في الفقه الإسلامي

الحيثي الصردفي الريمي، جمال الدين (ت: ٧٩٢هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م).

١٠١- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ١ / ١٧٧، الأساس في السنة وفقهها .

١٠٢- المغني لابن قدامة أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، ط: بدون طبعة .

١٠٣- مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

١٠٤- المنتقى من فرائد الفوائد محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١ هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض ١٤٢٤ هـ .

١٠٥- منح الجليل شرح مختصر خليل محمد بن أحمد بن محمد عlish، أبو عبد الله المالكي (ت: ١٢٩٩ هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م،

١٠٦- منحة السلوك في شرح تحفة الملوك أبو محمد محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العيني، قطر، ط: الأولى، ٢٠٠٧ م .

١٠٧- الموسوعة الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ط الأولى، دار الصفوة - مصر .

١٠٨- موسوعة مسائل الجمهور في الفقه الإسلامي محمد نعيم محمد هاني ساعي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، ط: الثانية، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

١٠٩- نهاية المطلب في دراية المذهب عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد

الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ)، دار المنهاج، ط: الأولى، ٢٠٠٧م.

١١٠ - نهاية الوصول في دراية الأصول صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي الهندي (٧١٥هـ)، المكتبة التجارية بمكة المكرمة ط: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١١١ - نيل المآرب بشرح دليل الطالب عبد القادر بن عمر بن عبد القادر ابن عمر بن أبي تغلب بن سالم التغلبي الشيباني (المتوفى: ١١٣٥هـ)، مكتبة الفلاح، الكويت، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١١٢ - الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، دار إحياء التراث - بيروت ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١١٣ - الوجيز في أصول الفقه الإسلامي أ.د محمد مصطفى الزحيلي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط: الثانية، ٢٠٠٦م.

١١٤ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد أبو الحسن الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

